

## الفصل الخامس

### السلوكيات الشاذة فى الخيول

#### (المشاكل السلوكية فى الخيول)

من المؤلف والمتعارف عليه أنه عندما نشاهد جوادا تصدر منه أفعال شاذة أو سلوكيات غير متعارف عليها، أو أن يكون الجواد صعب المراس، فهم يطلقون عليه ما يسمى بالعصبية أو الغباء أو الجنون ومن ثم فإن المربي أو القائم على رعاية الحيوان ينصح بالتخلص منه خوفاً من المشاكل التي قد تنجم عن وجوده بالإضافة إلى أن المربي تنقصه المعلومات التي تساعد للتصدى وعلاج تلك السلوكيات الشاذة.

وفى كثير من الأحيان فالأنماط السلوكية الشاذة يكون سببها، عدم توافر الظروف البيئية المناسبة. والنمط السلوكى الشاذ ما هو إلا إشارة إلى عدم توافر تلك الظروف البيئية المناسبة والجيدة والتي تفى بالاحتياجات الصحية والبيئية والنفسية.

لذلك ننصح المربي أو القائم على رعاية الحيوان، أن يفكر ملياً وبجدية لتوفير تلك المتطلبات التي تفى باحتياجات الخيول عند تصميم مزارع واسطبلات التربية وبالتالي الإقلال من تلك المشاكل والسلوكيات الشاذة لدى الخيول.

وتعتبر الأيام الأولى من حياة المهر، من أهم الفترات الحرجة حيث إنه يكون شديد التأثر بأى خلل يطرأ ببيئته المحيطة. ومن ثم سهولة ظهور المشاكل والسلوكيات الشاذة بصورة واضحة فيما بعد خلال المراحل المختلفة لحياته وخاصة فترة النضوج والتكاثر أو الفترة الإنتاجية فى عمر الحيوان، وعلى سبيل المثال لا الحصر، عند فطام المهر بطريقة خاطئة، فإن ذلك يؤدي إلى ظهور الكثير من المشاكل السلوكية وخاصة الشاذة منها، مثل عض الأشياء الصلبة وشفط الهواء،

والندب والرفس وحفر الأرض والهباج عند نقل الحيوان وصعوبة قيادته. وذلك يؤدي إلى أضرار بالغة تلحق بالحيوان عند البلوغ، مما يؤثر على كفاءته وبالتالي على قيمته.

ويمكن تقسيم المشاكل السلوكية إلى الآتى:

#### ١- مشاكل متعلقة بنمط التغذية:

أولاً: أكل الفرشة والمواد الغريبة، ومن أهم أسبابها عدم إعطاء الحيوان كفايته من الألياف، أو التغذية على ألياف رديئة، والاكتفاء بقش الأرز كمصدر وحيد للألياف.

ثانياً: السلوك العدوانى وأحد الأسباب الهامة لظهوره هو نقص الألياف. ثالثاً: أكل الروث ويرجع أسبابه إلى الحد من حركة الحيوان، أو عزله لمدد طويلة، وكذلك لنقص الأملاح فى غذائه أو التربية فى الإسطبلات المظلمة. وفى أغلب الأحيان يصبح هذا الفعل سلوكاً متكرراً يعتاده الحيوان ويصعب التخلص منه. وجدير بالذكر أن هذه العادة تكون ظاهرة طبيعية للأمهارة فى الشهور الأولى بعد الولادة.

رابعاً: الإفراط فى تناول الغذاء أو النهم، وقد وجد أن بعض الخيول تتناول الغذاء بشراهة وبكميات كبيرة جداً تفوق احتياجاتها، وهذا يرجع إلى عزل تلك الحيوانات لفترات طويلة داخل الإسطبل، وكذلك حرمانها من الغذاء لفترات طويلة.

#### ٢- المشاكل السلوكية المتعلقة بالتكاثر:

أولاً: مشاكل الذكور: ومن أهمها:

١ - السلوك العدوانى تجاه الأنثى، وهو سلوك عدوانى موجه للأنثى أثناء عملية التلقيح، وينتج عنه الإصابة الجسدية للأنثى. ومن أهم أسبابه الرعاية السيئة للحيوان أثناء تنشئته، أو كنتيجة للعزل الكامل للذكور وفصلها عن الإناث فى المراحل المبكرة من العمر.

٢ - ضعف الرغبة الجنسية، ومن أهم أسبابه إيذاء الذكر، أو المعاملة السيئة له أثناء مساعدته فى تلقيح الأنثى.

ثانياً: مشاكل الإناث: وأهمها:

رفض المهر وعدم إرضاعه، ولقد أوضحت الدراسات العلمية لهذه الظاهرة أن حوالى ٩٠٪ من حالات رفض الأم لصغيرها يرجع أساساً إلى الخطأ الشائع بتدخل القائم برعاية الحيوان أثناء الولادة، أو فى الساعات الأولى من الولادة بغرض مساعدتها على تجفيف الوليد أو مساعدة الوليد على الوقوف، وكذلك توجيهه ناحية الضرع، وهذا التدخل لا يعطى الأم الفرصة الكاملة لتكوين رابطة الأمومة بين الأم والوليد، والتي تعتمد عليها فى المراحل المستقبلية للتعرف على وليدها ورعايته وبالتالي عدم رفضه.

ومن الأسباب الأخرى التى تؤدى إلى رفض الأم لوليدها أو تجاهله ما يلى:

( أ ) العزل الكامل للأم عن باقى الأفراد ومنعها من العمل وخاصة فى النصف الثانى من الحمل.

(ب) إعطاء أدوية للأم الحامل أو غسلها فى الأسابيع الأخيرة لقرب الولادة.

(ج) عدم القيام بلمس وتدليك الضرع قبل الولادة بعدة أسابيع.

( د ) إزعاج الأم فى الأيام الأولى للولادة، وخاصة بسبب رؤية الزائرين أو وجود حيوانات وقوارض بمكان الولادة.

### ٣ - الخصال الشاذة النفسية:

وهى أفعال سلوكية شاذة ذات تكرارية منتظمة أو نعطية ولا تؤدى أية منفعة للحيوان ومن المحتمل أن تلحق الأذى بالحيوان ومن أمثلتها:

● عض الأشياء الصلبة.

● شفت الهواء.

● إخراج الرأس من المسكن ومد الرقبة وبروز الأنف مع الاهتزاز المتكرر (شكل ٢٩).

● لعق المخطم على الدوام (شكل ٣٠).

● الحركة الدائرية المستمرة للرأس (شكل ٣١).

● المضغ والتشقق المتواصل (شكل ٣٢).

**الأسباب المؤدية إلى تلك الأنماط الشاذة يمكن تلخيصها فيما يلي:**

#### ١- عامل الوراثة:

يعتقد الكثير من الناس أن السبب الأساسي لتلك الأنماط هي نتيجة للعامل الوراثي وحديثاً ثبت خطأ هذه المقولة.

#### ٢- عوامل البيئة المحيطة بالحيوان:

وقد أكدت الدراسات أن كل الأنماط السلوكية الشاذة ناتجة من الإحباط الذي يصيب الحيوان من جراء عدم إشباع رغبات أو احتياجات معينة مثل حرمان الحيوان من الطعام أو الشراب بالرغم من توافرها أمامه.

عدم كفاءة القائم برعاية الحيوان أو التدريب على توصيل أوامره بطريقة صحيحة للحيوان فيؤدي ذلك إلى ارتباك الحيوان وعدم استيعاب ما يطلب منه.

عدم توفير الغذاء لفترات طويلة للحيوان مما يؤدي إلى تلك الأنماط السلوكية الشاذة وخاصة وجود ساعات طويلة من الراحة.

#### مقترحات لتفادي تلك المشاكل السلوكية:

١ - ترك الخيول في المراعى أو الملاعب أطول فترة ممكنة للاحتكاك والتعاش مع بعضهم البعض.

٢ - تغذية الخيول على أعلاف عالية الألياف دون الارتباط ببرامج التدريب الخاص بها.

٣ - فطام الأمهات يجب أن يتم بشكل علمي سليم، حيث توجد حوالى عدة طرق مختلفة لفطام الأمهات، منها فصل المهر عن أمه بمفرده أو فصل المهر عن أمه مع مجموعة أخرى من الأمهات، أو فصل الفرس بمفرده بينما يبقى المهر مع أقرانه ومع أمهاتهم وتفصل الأفراس الأخرى أيضا تبعا لأعمار أمهاتهم أو توضع الأفراس والأمهات في أماكن متجاورة لمدة أسبوع، ثم يتبعه فصل تدريجي للأمهات أو الفطام التدريجي حيث تتم زيادة تدريجية في فترة عزل الأفراس عن الأمهات.

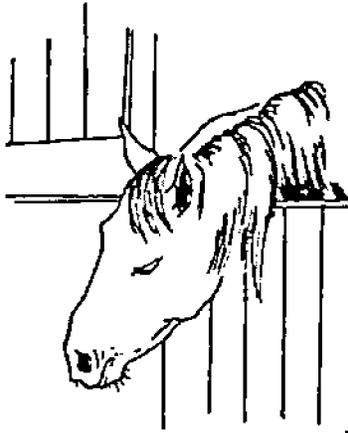
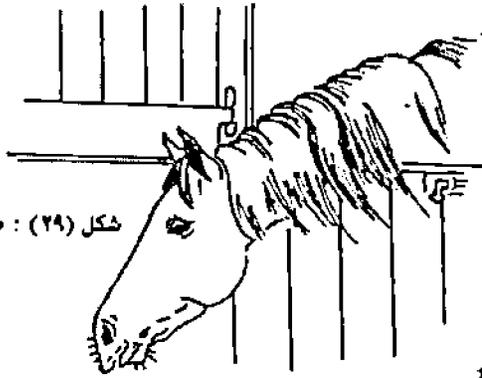
٤ - يتم التزاوج بصورة طبيعية (التزاوج فى المراعى) على أن ترسل الأفراس للذكور فى الإسطبلات.

٥ - عند تسكين الحيوانات بشكل فردي، يجب التأكد أن هذه الحيوانات ترى بعضها البعض، حتى يتاح لها فرص الاحتكاك وشم رائحة بعضها لتفادى عدم تكون أو استمرار الروابط الاجتماعية SOCIAL CONTACT حتى لا تؤثر على السلوكيات فيما بعد، ويمكن إجراء ذلك من خلال تقصير ارتفاع الحواجز التى تفصل بينهما، وهذا أيضا يؤدي إلى تفادى حدوث السلوك العدواني من الذكر تجاه الأنثى أثناء فترة التزاوج.

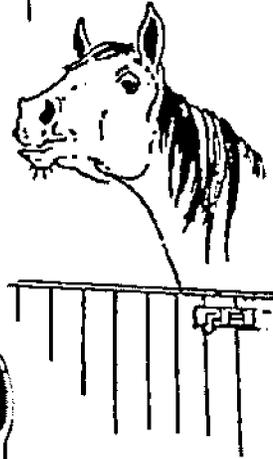
٦ - عدم التدخل أثناء الولادة، وكذلك بعد الولادة، إلا فى الحالات الاضطرارية حتى يمكن إتاحة الفرصة لتكون رابطة الأمومة بين الأم والوليد.

٧ - عدم الإقلال من أهمية تدريب الخيول، مهما كانت استجابة الحصان لتوجيهات المدرب، وعدم الإسراع فى الحكم على الخيل تحت التدريب واعطاؤه الوقت الكافى لتفهم التدريب.

شكل (٢٩) : مد الرقبة



شكل (٣١) :  
الحركة الدائرية المستمرة للرأس



شكل (٣٠) : لعق الخطم والشفة



شكل (٣٢) :  
التشنج القواصل